جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

# الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر الوالدين والمعلمين في المجتمع العماني (دراسة ميدانية مطبقة على محافظة مسقط)

**ريه بنت سليمان بن حمد الخزيرية**

**ماجستير العمل الاجتماعي**
**قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي**
**كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**
**جامعة السلطان قابوس**
rayaalkhuaziri@gmail.com

**محمد محمد كامل الشربيني**

**أستاذ مساعد**
**قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي**
**كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**
**جامعة السلطان قابوس**
**أستاذ دكتور**
**كلية الخدمة الاجتماعية**
**جامعة أسيوط**
sherbiny@squ.edu.om
mmsherbiny@aun.edu.ed

**تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٠١/١٥**
**تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٩/١١/١٢**

# الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر الوالدين والمعلمين في المجتمع العماني

ريه بنت سليمان بن حمد الخزيرية، ومحمد محمد كامل الشربيني

**الملخص**

**تعد الاساءة ضد الأطفال من المشكلات المنتشرة في المجتمعات المختلفة ولها جذور تاريخية منذ القدم إلى وقتنا الحاضر، والمجتمع العماني إحدى تلك المجتمعات والتي تعمل الدولة على التصدي لها بما تحتوي من مؤسسات اجتماعية وقانونية والأسرة. هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر وعلامات الإساءة من وجهة نظر المعلمين والوالدين، الوقوف على العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المعلمين والوالدين. فضلا الكشف عن الآثار المترتبة على حدوث مشكلة الإساءة ضد الأطفال. وقد اعتمدت الدراسة على نمط الدراسات الوصفية التحليلية من خلال منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، وذلك باستخدام أداة الاستبيان الموجه إلى ١٥٠ من الوالدين والمعلمين وتم التطبيق بشكل نهائي على ١٣١ من الوالدين والمعلمين أي باستجابة قدرها ٨٧,٣٪. وقد أشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع وعي المبحوثين حول العلامات الظاهرة للإساءة ضد الأطفال فضلا عن ارتفاع وعي المبحوثين حول العوامل المؤدية إلى تعرض الأطفال للإساءة وعن الآثار المترتبة للإساءة ضد الأطفال.**

**الكلمات المفتاحية: الإساءة ضد الأطفال، المعلمين، الوالدين.**

# Child abuse from the point of view of parents and teachers in Omani Society (Field Study Applied to Muscat Governorate)

Raya Sulaiman Hamed Al-khaziri & Mohamed M Elsherbiny

Abstract

The abuse against children is one of the most common problems in various societies and has historical roots from ancient times to the present. Omani society is one of those societies where the state works to address social and legal institutions and the family. The study aimed to identify the manifestations and signs of abuse the factors leading to the occurrence of abuse against children from the point of view of teachers and parents. The study was based on the pattern of descriptive studies through the simple random sampling method using the questionnaire tool to 150 parents and teachers and was finally applied to 131 parents and teachers with a response of 87.3%. The results of the study indicated that there is a high awareness of the respondents about the signs of abuse against children. Also, there is a high awareness of the respondents about the factors leading to the exposure of children to abuse as well as a high awareness of the effects of abuse against children.

Keywords: Abuse against children, Teachers, Parents.

**المقدمة**

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة من مراحل حياة الإنسان فهي الحجر الأساس الذي تنبني عليه معالم شخصيته فيما بعد في مرحلة الرشد، وإن رعاية الأطفال أمر تمليه الفطرة الانسانية في قول الله عز وجل "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" وكذلك ما حث عليه الإسلام في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

ولأن الأطفال هم جيل المستقبل ورواده والاهتمام بهم وحمايتهم واحترام حقوقهم وتلبية احتياجاتهم وحمايتهم هي حماية للبشرية جمعاء وهي أمانة تقع على عاتق العالم بأكمله وما تحتويه من مؤسسات اجتماعية وقانونية والأسرة خير مثال على ذلك فهي الخلية الأولى في المجتمع التي تحتوي الطفل في سنوات حياته الأولى، فالوالدين هم النموذج والقدوة التي تسهم في نمو الطفل النمو المتكامل والمثالي في مختلف جوانب شخصيته، والتي يتعلم من خلالها القيم والاتجاهات والسلوكيات الحسنة فإذا كانت الأسرة متماسكة ويسودها الاحتواء والدفء والرعاية والانسجام أدى ذلك إلى ظهور شخصية طفل إيجابية أما إذا كانت الأسرة متصدعة ويشوبها النزاعات والصراعات والإساءة فإن ذلك يؤدي إلى ظهور شخصية طفل مضطربة ومتزعزعة، حيث إن أغلب المشكلات التي يعاني منها الراشدين اليوم سببها الجو الأسري الغير المستقر والمختل وظيفيًا، حيث إن أحقية الوالدين في تربية الأبناء ورعايتهم لا يعني التجاوز على حقوقهم ولابد من عدم الإفراط في فهم حقوق الوالدين التي قد تؤدي الى الإساءة لعدم الفهم بين الإساءة والتأديب (حسين، ٢٠٠٨: ٣٠-٣١).

وتعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية ولا يقصد بها نقل عبء التنشئة عن الأسرة وإنما هي المكمل لدور الأسرة في لمقابلة الاحتياجات المختلفة للأبناء وتنمية مهاراته وقدراته ورعايته وحماية وصقل شخصية ليكون مواطن صالح بعد ذلك.

ومن أجل تحقيق ذلك فإن المدرسة تعمل على توفير سبل الرعاية الاجتماعية الصحية والنفسية والاقتصادية المناسبة لنمو الطفل النمو السوي السليم واشباع الاحتياجات المختلفة للطفل تداركاً من أن تتحول إلى مشكلات، وتشير دراسة (طيوب، ٢٠٠٩) "في أن للمدرسة والأسرة دور في حماية الأطفال من العنف والإساءة وجانب مهم في بناء شخصية الطفل"، ويتمثل ذلك في إعطاء الطفل حق التعليم وحق الصحة وحق الحماية من كافة أشكال الإساءة والعنف وغيرها من الحقوق اللازمة على جميع أفراد المدرسة إدراكها ومعرفتها، وبما أن المدرسة تحوي مختلف الطلاب الذين جاءوا من بيئات مختلفة حاملين معهم خبرات وتجارب ومشكلات وتتضح جليا تلك الفروقات أثناء التفاعل بين هؤلاء الطلبة وبين أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية بالمدرسة وبينهم وبين الطلبة والتي تظهر على هيئة عدم قدرتهم على التفاعل، وظهور بعض الكدمات أو الإهمال في المظهر الخارجي للطالب أو لكثرة الغياب المتكرر، أو الشعور بالازدراء والسخرية وهذه السلوكيات جميعها لا تتفق في تحقيق الهدف الرئيسي من العملية التعليمة والتربوية.

وبالتالي فإنها تعد مشكلة ويطلق عليها الإساءة والتي تصنف من المشكلات المنتشرة في المجتمعات، وتختلف وجودها باختلاف المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي والعوامل الأسرية والخصائص النفسية والاقتصادية، حيث أوضحت دراسة (السيد، ٢٠٠١) "أن إساءة معاملة الأطفال تتأثر بالمتغيرات التالية (البيئة الأسرية والاجتماعية - والنسق البنائي الأسري) التي تعد من المحددات ذات الأهمية لإساءة المعاملة البدنية والإهمال" وهي موجودة منذ القدم إلى وقتنا الحاضر، وفي المجتمع العماني تعد مشكلة الإساءة من المشكلات التي تتصدى لها الدولة حيث تنص مادة (٧) من قانون الطفل على "للطفل الحق في الحماية من العنف والاستغلال والإساءة وفي معاملة إنسانية كريمة تحفظ له كرامته وسمعته وشرفه، وتكفل الدولة التمتع به بهذا الحق بكافة السبل المتاحة"(موقع وزارة الشؤون القانونية، ٢٠١٧، الفقرة ٣). وذلك لارتفاع نسبة الإساءة فيها. الشكل (١)

وتزايد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بموضوع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم إذ تشير الدراسات أن كل يوم هناك أعداد كبيرة من الأطفال يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال؛ -مثلما أوضحه الشكل السابق- مما يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر الجسمي والنفسي بهم وحدوث نتائج خطيرة على المدى البعيد في مرحلة المراهقة والرشد ويزيد من الطين بله إذا كانت الإساءة الموجهة نحو الطفل صادرة من الوالدين أو القائمين على رعايته وتربيته، فالمتوقع أن تكون نماذج سوية يحتذى بهم الأطفال ويكتسبون من خلالهم الاستجابات السلوكية الفاعلة والسوية خاصة أن الأطفال يكتسبون من خلالهم استجابات السلوكية الفاعلة والسوية، وأنهم بحكم طبيعتهم البيولوجية يولدون عاجزون نفسيا واجتماعيا فلا يستطيعون الاعتماد على ذواتهم بل يعتمدون على الآخرين المحيطين بهم (حسين، ٢٠٠٨: ٣٥).

وكذا هو الحال بالنسبة للمعلمين، حيث يلعب المعلم دوراً بارزاً في التوجيه المدرسي لأنه من أكثر الناس التصاقا بالتلميذ وربما أكثرهم معرفة به، ومن خلال هذا الاحتكاك المباشر يمكن للمعلم أن يتعرف على شخصية التلميذ من جوانبها المختلفة، ومن خلال ملاحظته لسلوكه الشخصي، يستطيع أن يدرك أو على الأقل أن يكون فكرة إيجابية أو سلبية في شخصية التلميذ (المعايطة، ٢٠٠٧: ١٢٥)؛ وبالتالي فإن تأثير المعلم لهذا التلميذ تأثيرا سلبيا والإساءة

شكل (١) يوضح مستوى الإساءة في سلطنة عمان

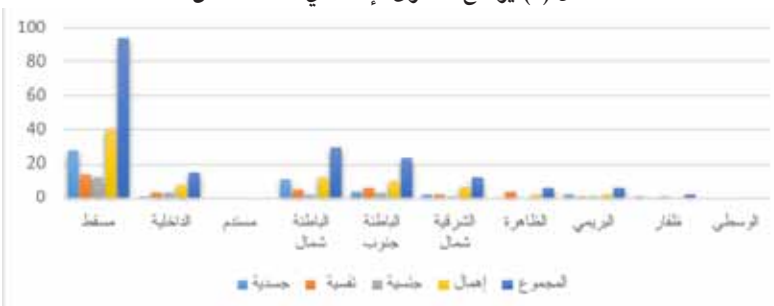


(المصدر إحصائيات دائرة الحماية الأسرية بمديرية العامة للتنمية الأسرية،٢٠١٧)

إليه لفظيا أو بالضرب أو الإهمال أو جنسيا نتيجة قلة وعي المعلم تعتبر إساءة أو قلة إدراكه على لما لها من مخاطر وخيمة لشخصية ذلك التلميذ مما ينشأ جيل غير قادر على الاعتماد على نفسه أو اتخاذ المعلم كأنموذج وقدوة صالحة له.

بالتالي فإن وعي المعلمين والوالدين حول مخاطر هذه المشكلة وأضرارها، والذين هم في الأساس أحد ممثلي مؤسسات التنشئة الاجتماعية آنفة الذكر يقلل من فرصة وقوعها وأيضا يحمي هذه الفئة، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: "ما مفهوم الإساءة من وجهة نظر المعلمين والوالدين بسلطنة عمان؟"

**تساؤلات الدراسة:**

- ماهي مظاهر/علامات الإساءة من وجهة نظر المعلمين والوالدين؟
- ما العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المعلمين والوالدين؟
- ماهي الآثار المترتبة على حدوث مشكلة الإساءة ضد الأطفال؟

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على مظاهر وعلامات الإساءة من وجهة نظر المعلمين والوالدين.
- الوقوف على العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المعلمين والوالدين.
- الوقوف على الآثار المترتبة على حدوث مشكلة الإساءة ضد الأطفال.

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:**

- تضيف هذه الدراسة حصيلة علمية ومعرفية جديدة في مجال الطفولة والمتعلقة بمشكلات الإساءة ضد الأطفال.
- إثراء الإطار النظري في الكتابات المهنية وخاصة تلك المتعلقة بدور الوالدين والمعلمين في الحد من الإساءة ضد الأطفال وذلك لقلة الدراسات التي تناولت الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظرهم على حد علم الباحثة.

**الأهمية التطبيقية:**

- من المتوقع أن ترفع نتائج الدراسة الحالية لوزارة التنمية الاجتماعية والتي قد تستفيد منها في وضع المقترحات الممكنة للحد من ظاهرة الإساءة بعد معرفة وجهة نظر المعلمين والوالدين.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تبصرة الوالدين بالآثار السلبية لمشكلة الإساءة من خلال وسائل الإعلام المختلفة وبالتعاون مع متخذي القرار لإعداد البرامج التوعوية بهذه المشكلة.

**مصطلحات الدراسة:**

**- الإساءة ضد الأطفال Child abuse:**

كما تعني الإساءة: " هي تعرض الطفل لأي إغفال أو إهمال سواء كان ذلك على المستوى الصحي أو النفسي أو الاجتماعي، سواء كان قبل الحمل أو أثناء الحمل أو أثناء نمو الطفل وذلك بإغفال أي إجراء يساعد على تكوينه ونموه بطريقة سليمة" (درويش، ٢٠١٥: ٤٣).

أما البعض فيعرفها الإساءة: "بأنها سلوك وأفعال مستهجنة وغير مرغوب فيها يقوم بها الفرد المعتدي عن قصد بهدف إلحاق الضرر والأذى الجسمي أو النفسي أو الجنسي للضحية مما يؤدي إلى ظهور نتائج نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الضحية". (حسين، ٢٠٠٨ :٢١).

ومن خلال التعاريف السابقة فإن الاساءة ضد الأطفال التي سوف نتطرق إليها في هذا البحث هي "جميع أنماط السلوك والأنشطة والأفعال المستهدفة للإلحاق الأذى بالطفل سواء كان جسديا أو نفسيا أو جنسيا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبشتى الطرق أو إهماله مما يؤثر على نموه النفسي والجسدي والاجتماعي.

**الوالدين Parents:**

- عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى عنهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة الرابط المستقر بين هذين الكائنين وهو الأسرة (محمد، ٢٠١٣: ١٤).
- وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص، ويقوم أعضاؤها بكثير من الأدوار كدور الزوج، الزوجة، الأب، الابن، الابنة، الأخت وكل هذه الأدوار محددة من قبل المجتمع (محمد،٢٠١٢: ٢٢).
- تعرف الباحثة الوالدين إجرائيا: الأم والأب الذين اجتمعا على رابطة الزواج وأنجبوا أطفالا في إطار اجتماعي مستقر يسمى الأسرة.

**المعلمين:** Teachers

- هو العنصر الثاني في العملية التعليمية، إذ أن المعلم وما يتماز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم ومساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر (محمد،٢٠١٢: ٣٤).
- والمعلم هو الأداة المنفذة والموجهة (محمد،٢٠١٢: ١٠١).
- تعرف الباحثة المعلمين إجرائيا: هو ذلك الشخص المعد إعداداً علميا وعمليا للقيام بمهنة التعليم وإكسابه المهارات والقدرات المختلفة لتعليمها وإكسابها الأجيال في مختلف مراحلهم العمرية في بيئة المدرسة.

**الإطار النظري:**

إن ظاهرة الإساءة بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية من ناحية والأسرة من ناحية أخرى وإنّ الاهتمام والالتفات إلى هذه المشكلة كانت نتيجة تطور الوعي العام في مطلع القرن العشرين فيما يتعلق بالطفولة، خاصة بعد تطور النظريات التي تفسر لنا سلوكيات الإنسان على ضوء مرحلة الطفولة وأهميتها بتكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد (الشيخ، ٢٠١١: ٥٣).

**أولا: مظاهر وعلامات الإساءة ضد الأطفال:**

- **مظاهر الإيذاء الجسدي: الشكل(٢)**

**- الكدمات: يرتبط حدوث الكدمات ارتباطا كبيرا بحركة الأطفال والتي ترجح حدوث إيذاء بالطفل، هي التي تظهر على الأطفال الرضع والأطفال الذي لم يبدوا الحبو، والكدمات التي تكون متعددة وتظهر على شكل عناقيد وعادة تكون بأعلى الذراعين أو بوحشية في الفخذين، أو قد تأخذ شكل الأداة المحدثة لها والتي قد تترك انطباعاً يمكن من خلاله تحديد نوع الأداة المحدثة لها (فرج، ٢٠١٠: ٦٨-٧٠).**

**- وجود الحروق والإصابة في الرأس والنزيف والكدمات مثلما تم رصدها في الولايات المتحدة (Palusci, 2011)، وهناك دراسة أجراها تشيستر وآخرون في المملكة المتحدة وجدت أن الحروق من الإهمال تكون أكثر انتشارا من الحروق المتعمدة في عدد المرضى (Palusci,2011).**

**- تتخذ الإساءة الجسدية داخل الأسرة أشكالا متعددة مختلفة وقد تؤدي إلى الإعاقة أو الموت ومنها العنف بالقرص، الدفع، لوي الذراع، الخنق، سفاح القربى (الختاتنه، ٢٠١٢: ٢٣٨)**

**- تهديد الأبناء بصفعهم أو الضرب، والركل (عبد الرؤوف، ٢٠١٠: ١٩١) إضافة إلى كسور العظام بأنواعها المختلفة والحروق ويعتبر الرأس هو المكان الرئيسي للإصابة في حالات العنف البدني (فهمي، ٢٠١٢: ١٧٤).**

**وخلاصة القول، لابد من الاعتراف بأن حالات الإيذاء الجسدي للأطفال غير معروفة أحيانا، لصعوبة اكتشافها ويجري سنويا الإبلاغ عنها مما يؤكد تزايد عدد حالات الاعتداء على الأطفال وإهمالهم، كما أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد للإساءة الجسدية في الولايات المتحدة وعلى الرغم من أنّ كل دولة لديها قوانين الإبلاغ الإلزامي عن حالات الإساءة الجسدية إلا أنه يتم أحيانا التغاضي عن مستويات معينة من العقاب البدني من جانب الآباء والمعلمين. (Brogdon, Shwayder and Elifritz, 2013)**

**شكل (٢) يوضح مظاهر والعلامات الجسمية للإيذاء الجنسي**

**(الشكل من اعداد الباحثة)**

**مظاهر العلامات الجسمية للإيذاء الجنسي:**

| | |
|---|---|
| تمزق الملابس (خاصة الداخلية) مع مشاهدة بقع دموية المظهر | التبول اللاإرادي وعدم الاستقرار الانفعالي (فهيم، ٢٠٠٧: ٣٠). |
| الحمل بالطفلة البالغة (فرج، ٢٠١٠: ١٣٩). | تغير متطرف في الشهية للطعام. |
| آلام غير مبررة في الأماكن الجنسية (موسى، العايش، ٢٠٠٩: ٢١٩-٢٢٠) | تأنيب الضمير لأنه لم يستطع إيقاف ما حدث له (موسى، العايش، ٢٠٠٩ :٢٢٠). |

- **مظاهر الإساءة النفسية:**

**هناك بعض المظاهر أو العلامات التي تظهر على الطفل والتي تدلنا على تعرضه للإساءة النفسية لديه وتتضح في الآتي:**

**- الجبن والخوف من التعامل مع الوالدين أو البالغين بالإضافة إلى ضعف التركيز واللامبالاة، وتحقير الذات المستمر، وظهور اضطرابات فجائية في الكلام مثل اللعثمة (فرج،٢٠١٠: ١٢٦).**

**- تأخر في النمو العاطفي والذهني (دائرة الحماية الأسرية، ٢٠١٦)**

**جدول رقم (١) يوضح مظاهر علامات إساءة الإهمال**

| مظاهر الإهمال | |
|---|---|
| أنواع الإهمال | العلامات |
| الإهمال الجسمي: وهو ترك الطفل بدون رعاية من الجانب الجسدي أو معالجته أو تغذيته، والإشراف غير الكافي على الحياة الصحية للطفل أو تركه في المنزل بمفرده أو عدم تقديم الرعاية الكافية له (فهيم،٢٠٠٧: ٢٧) | - عدم المبالاة بنظافة الطفل وعدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية (أبو جادو، ٢٠٠٤: ٢١٩).<br>- إهمال تعليم الأبناء منذ الطفولة (الختاتنة، ٢٠١٢: ٢٤٥)<br>- عدم الانتظام بالمدرسة، وسلوكيات غير متقبلة اجتماعيا (دائرة حماية الأسرية، ٢٠١٦). |
| الإهمال الدراسي للطفل: يشمل التسرب أو الهروب من المدرسة أو عدم دخول الطفل المدرسة في السن الإلزامي المحدد وعدم تلبية الاحتياجات المتباينة للطفل (فهيم،٢٠٠٧: ٢٧) | - عدم متابعته دراسيا مما يتسبب أحيانا في تسربه الدراسي المبكر (المنلا، ٢٠١٢: ٢٦٩).<br>- السماح للطفل بالغياب عن المدرسة دون سبب أو عذر أو عدم الاهتمام بالحاجات التربوية الخاصة به (فهمي، ٢٠١٢ :١٧٨). |
| الإهمال العاطفي | تحدث عندما لا يجد الطفل حبا من قبل والديه أو البيئة المحيطة، بل على العكس تماما يجد اللامبالاة مما يجعل الطفل يمر بحالة من القلق والخوف والإجهاد العاطفي بدون أن يجد من يواسيه أو يخفف عنه أوجاعه، مما يؤثر على ذكائه العاطفي ونموه وبالتالي فإنه يفضل في مثل هذه الحالات الإبلاغ عن المسيئين عاطفيا لهيئات رعاية الطفل (David, 2005). |

**ثانيا: العوامل المؤدية إلى الإساءة للأطفال:**

**الإساءة ضد الأطفال هي ظاهرة إنسانية معقدة، وفي الوقت ذاته لها أسباب متعددة، وبالتالي فإن محاولة فهم هذا الأسباب هي أحد الأساليب للتصدي لمشكلة الإساءة ضد الأطفال. وفيما يلي يبين الشكل أهم العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى هذه الإساءة وهي: الشكل (٣)**

- **العوامل المرتبطة بالطفل وتتلخص فيما يلي:**

- تأثير طباع الطفل فالطفل، ذو الطباع الصعبة هو أكثر عرضة للوقوع ضحية للإساءة الأسرية، فهو أقل دورا من الأطفال العاديين ولا يمكن بسهولة التقرب منه والحصول على حبه (المنلا، ٢٠١٢: ٦٥).
- تشير معظم الدراسات أنّ الطفل الغير مرغوب فيه مثل الذي جاء في عمر متأخر من عمر الأبوين، نتيجة حمل غير مرغوب فيه فإنّ نسبة حدوث الإيذاء تزداد لهذا الطفل مقارنة بالطفل المرغوب فيه (فرج، ٢٠١٠: ٦٤).
- عمر الطفل: وتؤكد بعض الكتابات أنه كلما كان عمر الطفل أصغر سنا كلما كان عرضة للإساءة حيث تشير دراسة عام ٢٠١٠م أن الأطفال الذين توفوا وتقل أعمارهم عن تسع سنوات كان نتيجة سوء المعاملة وإهمالهم لكل ١٠٠,٠٠٠ طفل من السكان وذلك وفقا لتقرير وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية (Graham, 2014)
- الأكثر عدوانية، والأقل ذكاء، والأكثر اندفاعا، الأقل نضجا، والأكثر أنانية، والأكثر توترا (العيسوي، ٢٠٠٩: ٦٢).

- **العوامل المرتبطة بأسرة الطفل:**

- هناك اتفاق على أنّ الآباء الذين يقومون بنبذ أطفالهم هم أنفسهم تعرضوا لإساءة المعاملة والإهمال في طفولتهم (عبد المعطي، ٢٠٠٤: ٥٦). حيث إذا شبّ الطفل على القسوة والتزمت فإما أن يشبّ على هذا النهج وهو أيضا عنيفا ومتطرفا وإما أن يلفظ هذا العنف والتزمت (منصور، ٢٠٠٧: ٢٤١).
- إهمال توعية الأطفال بالحفاظ على أنفسهم من أي اعتداء ومن ضمنه الاعتداء الجنسي وتركهم مع من هم أكبر منهم سنا، وإهمال تربيتهم الدينية التي تحميهم من كل شر، وانشغال الأم بنفسها وهندامها وشعرها الأمر الذي يؤدي إلى إهمال أطفالهم (الفخراني، ٢٠١٣: ٣٣).
- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما نجم عن ذلك من طلاق بين الوالدين (تعويينات، ٢٠١٠: ٣٠) وهي من أهم أسباب إساءة معاملة الأطفال (الظروف الاقتصادية). في جميع أنحاء العالم (Ebbe, 2010:73)

- **العوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة:**

- قد يكون المجتمع الذي تنحدر منه أسرة الطفل لديه ثقافة تنظر إلى الإساءة ضد الأطفال على أنها سلوك عادي طبيعي أو أنّ مثل هذا السلوك ليس عنفا من وجهة نظر هذه الثقافة (فهمي، ٢٠١٢: ١٨١).
- السكن والإقامة في الأماكن المحرومة ثقافيا وذات مستوى اقتصادي وثقافي منخفض، يؤدي إلى شيوع الإساءة بين أفراد مثل هذه المجتمعات السكنية التي يكثر فيها المنازعات للازدحام السكاني وقلة الوعي فيها (فهيم، ٢٠٠٧: ٢٩-٣٠).

تعقيب: ترى الباحثة بعد اطلاعها على العوامل المختلفة المؤدية إلى الإساءة للأطفال أنّ هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض متّحدة تارة ومنفصلة تارة أخرى، لتتبنى من قبل الوالدين والآخرين المحيطين بالطفل تؤدي إلى استخدام أسلوب القسوة والتسلط والإساءة أثناء التعامل مع الأطفال في بيئتنا العمانية جهلا بالقوانين والتشريعات وحقوق الطفل العماني وتناسياً لمقتضيات الإنسانية.

ثالثا: الآثار المستقبلية للأطفال الذين تعرضوا للإساءة: من الصعب إنكار الآثار المستقبلية المترتبة على سوء معاملة الأطفال، بما تشمله مختلف أنواع الإساءات النفسية (العاطفية) والإيذاء الجسدي، الإهمال، والاعتداء الجنسي وما قد تسببه من مشكلات نفسية واجتماعية وصحية (prock, 2016) وتقسم آثار الإساءة حسب المجالات التالية:

- **المجال السلوكي:**

- عدم المبالاة والعصبية، ومخاوف غير مبررة، ومشاكل انضباط، بالإضافة إلى تشتت الانتباه، والسرقات، والكذب وحتى محاولات الانتحار (العمر، ٢٠١٠: ١٣٧).
- سلوكيات شاذة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي (مزاهرة؛ العساف، ٢٠١١: ٢٢). وقد يصل أعلى درجة السلوك العدواني ليلفت الانتباه أو القيام بسلوك يتميز بالمقاومة أو العناد.
- قد يعرض الطفل المنبوذ نفسه للجروح والكدمات فيما يسمى "عدوان موجه للذات" (عبد المعطى، ٢٠٠٤: ٥٧).
- المشكلات النفسية والسلوكية طويلة الأمد مثل الخوف الشديد والهلع والسلوك الانسحابي وصعوبة التركيز، فيصبح من الشخصيات المتسيبة الغير منضبطة في أي عمل تقوم به وذلك لأنه لم يتعود على التشجيع لإنجازاته (مختار، ٢٠٠٤: ٢٢٣).

- **المجال التعليمي:**

- ظهور مشكلات تعليمية متباينة: كالتأخر الدراسي والفشل التعليمي (فهيم،٢٠٠٧ :٣١).
- هبوط في المستوى التحصيلي، وغيابات متكررة، والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع (الشيخ،٢٠١١: ٦١).

شكل (٣) يوضح العوامل المختلفة المؤدية إلى حدوث الإساءة ضد الأطفال

(الشكل من اعداد الباحثة)

- الفشل العام في حياة الطفل العامة ومنها الفشل في الجوانب المتعلقة بدراسته وهذا الفشل يدمر مستقبل الطفل (النوبى،٢٠١٠: ٧٨).

• **المجال الاجتماعي:**

- انعزالية عن الناس، وقطع العلاقات عن الآخرين، وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية إضافة إلى العدوانية اتجاه الآخرين (الشيخ، ٢٠١١: ٦٣).
- هبوط ونقص في استيعاب الأدوار الاجتماعية التي يتطلب منه ممارستها، ويصبح عدائياً في أسلوب تعامله مع الآخرين (العمر، ٢٠١٠: ١٣٧).
- الطفل الذي يعاني من الإساءة يكون مكسورا أمام أقرانه وضعيف الشخصية وغالبا سيتعرض للإساءة منهم أيضا لعدم ثقته بنفسه على أنه قادر على الدفاع عن نفسه لأن هناك من حطم شيئاً في نفسه من الصعب إصلاحه (النوبي، ٢٠١٠: ٧٧).

• **المجال الانفعالي (النفسي):**

- فقدان شعورهم بالأمن سواء أنفسهم أو ممتلكاتهم من اعتداء الآخرين، أو الأمن على منازلهم (شحاته، ٢٠١٢: ١٠٥).
- يؤدي إلى عرقلة البناء النفسي للطفل فيجعل منه طفلا خجولا متشككا وكذلك متأخراً في الطول والوزن وعدم تطور اللغة لديه ويعتبر الطفل نفسه أنه مذنب ويستحق هذه الإساءة فتكون نتيجته الصراع النفسي وبالتالي ممارسة الطفل ذاته مستقبلا للإساءة (بركو، ٢٠١٠: ٤٧).
- مشكلات في ضبط النفس والعدوان وأيضا فقدان الأمان وحماية النفس من الأذى (wolfe,2000)

تعقيب: ترى الباحثة أنه ومن خلال عرض المعلومات السابقة بأن للإساءة ضد الأطفال آثار ومخاطر على مختلف الجوانب الشخصية للطفل، وقد تكون قريبة أو بعيدة المدى مما يستدعي الوقوف أمام هذه المشكلة، ولابد من الإسهام في تفعيل جميع الخدمات للحد منها في المجتمع العماني، مع الاستفادة من دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في حل هذه المشكلة الاجتماعية.

• **واقع الإساءة في سلطنة عمان**

أولت السلطنة اهتماما كبيرا بالطفل، لإدراكها أهميته في تقوية دعائم البلاد وحماية أراضيها وإعلاء شأنها بين الأمم، وتكلل ذلك بانضمامها إلى اتفاقية حقوق الطفل (Committee of the Rights of the Child -CRC)، وتحقيقها لكثير من الإنجازات في مجالات شتى لرعاية الطفولة، كما شكلت لجانا تعنى برعاية الطفل وتقوم بمتابعة الهيئات والجهات المسؤولة عنه (اليافعي، ٢٠٠٩: ٢٨).

حيث رصدت وزارة التنمية الاجتماعية ٢١٠ حالات إساءة تعرض لها أطفال من مختلف محافظات السلطنة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري كان أكثرها بسبب الإهمال، حيث بلغت عدد حالات الأطفال الذين تعرضوا للإساءة بسبب الإهمال ١٠٦ حالات وشكلت ما يقارب نصف عدد الأطفال الذين تعرضوا للإساءة، تليها الإساءة الجسدية بواقع ٤٩ حالة شكلت ما نسبته ٢٣,٣٪ من إجمالي الحالات، أما بقية الإساءات مجتمعة فشكلت نسبة ٢٦,٢٪ من جملة الحالات المرصودة (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٨).

وتشكل التشريعات السارية في السلطنة شرعية لحقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق الطفل على وجه الخصوص، إذ تكفل تلك القوانين حقوق الطفل في العيش بسلام في كنف أسرته ليحظى بعنايتها (الفزاري، ٢٠١٣: ٩٩).

• **أهم التشريعات والأجهزة والقوانين المرتبطة بمشكلة إساءة الأطفال في سلطنة عمان:**

انضمام السلطنة لاتفاقية حقوق الطفل (٩٦/٥٤) وقد انضمت للبروتوكولين عام (٢٠٠٤)، وتقدم السلطنة تقاريرها كل ٤أعوام لمنظمة حقوق الطفل.

لجان حماية الطفل من الإساءة بقرار وزاري (٢٠١٥/١٦٨).

أجهزة الدولة المختلفة: وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة الصحة، وزارة التربية والتعليم، شرطة عمان السلطانية، الادعاء العام، اللجنة العمانية لحقوق الإنسان (الراشدي، ٢٠١٧ :٥-٦).

• **الدراسات السابقة:**

تحاول الباحثة في هذه الدراسة استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث والتي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية حول" الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المعلمين والوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية في سلطنة عمان:

(McIntyre,1987) بعنوان "توعية المعلم بإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم": هدفت الدراسة إلى تقييم مدى وعي المعلمين بالمسؤوليات القانونية ومدى معرفتهم بعلامات الإساءة والإهمال، ومدى تلقيهم لدورات تدريبية في مجال إساءة الأطفال، وبالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي تم استقصاء ٤٤٠ معلم وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٦٤٪ من المعلمين لديهم معرفة بعلامات واضحة للإساءة الجسدية، وإن ٧٦٪ لا يوجد لديهم معرفة بعلامات الإساءة الجنسية، و٥٢٪ لديهم معرفة بعلامات واضحة للإساءة العاطفية، و٥٥٪ لديهم معرفة بعلامات إساءة الإهمال، ولكن معظم المعلمين لا يوجد لديهم وعي بالمسؤولية القانونية، و٨١٪ لم يتلقوا أية معلومات أثناء دراستهم الجامعية حول موضوع إساءة معاملة الأطفال، في حين أن ٦٦٪ لم يحصلوا على دورات تدريبية في العمل حول التعرف على علامات إساءة الأطفال.

(Nadine Abrahams, Kathleen Casey, Deborah Daro, 1992) بعنوان "معارف المعلمين ومواقفهم ومعتقداتهم حول إساءة معاملة الأطفال ومنعها": هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وعي المعلمين ومواقفهم ومعتقداتهم حول إساءة معاملة الأطفال، قامت اللجنة الوطنية لمنع إساءة الأطفال بإجراء المسح الاجتماعي الشامل للمعلمين في ٤٠ مدرسة الموجودة في ٢٩ مقاطعة واجاب ٥٨٦ معلما وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمون يواجهون إساءة معاملة الأطفال بين الطلبة، ولا يوجد لديهم المعرفة والعلم الكاف حول كيفية التعامل مع حالات الإساءة وأوضح المعلمون

حول التحديات التي تواجههم عند الإبلاغ عن حالات الإساءة، والبرامج التي تهتم بحماية الأطفال من عقاب أو أذى الأطفال.

(الشقيرات،٢٠٠١) التي كانت بعنوان "الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين": هدفت الدراسة إلى مسح الألفاظ التي تستخدم من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية ضد الأطفال في محافظة الكرك وطبقت على عينة مقدارها ١٦٧٣طالب وطالبة تتراوح أعمارهم (٥ - ١٤) سنة وباستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتوزيع الاستبيان على العينة المحددة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الألفاظ المستعملة من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية تشمل ألفاظا لها علاقة بالزجر والتهديد والتوبيخ والتقليل من القدرات العقلية وتسمية الطفل بالجماد والحيوان وكما أشارت النتائج أنه كلما زاد استخدام الإساءة اللفظية ضد للأطفال زادت شدة تأثرهم بها وإن الذكور أكثر تعرضا لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث وإن الإناث أكثر تأثرا من الذكور بالإساءة اللفظية وإن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية.

(Kenny, 2004) بعنوان "مواقف المعلمين اتجاه إساءة معاملة الأطفال: هدفت الدراسة إلى تحديد مدى وعي المعلمين حول علامات وأعراض إساءة معاملة الأطفال وإجراءات الإبلاغ والقضايا القانونية المحيطة بإساءة معاملة الأطفال، وموقفهم اتجاه العقوبات الجسدية، وباستخدام المنهج التحليلي الوصفي وبالاعتماد على أداة الاستبيان التي شملت ثلاثة محاور وهي (علامات وأعراض إساءة معاملة الأطفال - الوعي بالقوانين - إجراءات الإبلاغ عن إساءة معاملة الأطفال) الذي تم تطبيقه على ٢٠٠ معلم في المنطقة الجنوبية الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت نتائج الدارسة إلى ضعف وعي المعلمين بعلامات وأعراض إساءة معاملة الأطفال، وقد يؤثر ذلك على قدرتهم في الإبلاغ عن حالات الإساءة وذلك لوجود بعض التحديات من قبل إدارة المدرسة.

(JingQi. Chen, Michael, p Dunne, Ping Han, 2007) بعنوان"الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال في الصين: المعرفة والمواقف وممارسات الاتصال للآباء من أطفال المدارس الابتدائية": هدفت الدراسة إلى المشاركة الفعالة من قبل الآباء التي تساهم بشكل فعال في نجاح البرامج المدرسية لمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال ومدى وعي الآباء بخصائص الأبناء والاعتداء والآثار المترتبة على ذلك، وطبقت أداة الاستبيان إلى ٦٥٢ من أولياء أمور تلاميذ الصف الثالث من سبع مدارس ابتدائية في الصين وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٩٥٪ من الآباء لابد من توفير برامج حول حدوث الاعتداء الجنسي على الأطفال وقد أوضح الآباء بأنهم تحدثوا مع أبناءهم حول مخاطر الإساءة ولكن لم يتحدثوا بشيء من التفصيل حول الاعتداء الجنسي وذلك لقلة وعيهم خصائص المعتدين للأطفال وأيضا العواقب المترتبة على هذا الاعتداء، وإن ٤٦,٨٪ قد أوضحوا القلق من معرفة أطفالهم لبعض الأمور الجنسية أكثر من جعلها وسيلة لوقاية.

(النجاحي،٢٠٠٧) التي كانت بعنوان "إدراك معلمات رياض الأطفال مفهوم إساءة معاملة الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية": هدفت الدراسة الى التعرف على أكثر أنماط الإساءة انتشارا للطفل ما قبل المدرسة وتقييم مدى إدراك معلمات رياض الأطفال مفهوم إساءة معاملة الأطفال في ضوء متغيرات الديموغرافية الهامة (الحالة الاجتماعية - الخبرة - درجة التعليم - الإعداد المهني للمعلمة) على عينة عددها ٢٤٠ من معلمات رياض الأطفال تتراوح أعمارهن ما بين ٢٣-٣٠ سنة واعتمدت على استمارة المقابلة الشخصية ومقياس إدراك مواقف إساءة معاملة الأطفال وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من معلمات الروضة للمتزوجات، وذوات الخبرة الحاصلات على دراسات عليا في إدراك مفهوم إساءة معاملة الأطفال، ومتوسطي درجات كل من معلمات الروضة غير المتزوجات قليلات الخبرة والحاصلات على المؤهل الجامعي فقط، واتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات خريجات كلية التربية وخريجات كلية رياض الأطفال في إدراك مفهوم إساءة الأطفال.

(النمرات،٢٠١٠) التي كانت بعنوان "الإساءة للطفل من الوالدين والمربيات في محافظ إربد في الأردن": هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع ظاهرة إساءة الوالدين للأطفال بالإضافة إلى الإساءة التربوية التي يتعرض لها الأطفال من قبل مربياتهم في ضوء بعض المتغيرات واستخدم في الدراسة ادوات قياس تمثلت في استبانتين الأولى موجهة للأطفال المساء إليهم تربويا من قبل مربياتهم والثانية موجهة للأطفال المساء إليهم من قبل الوالدين وتكونت عينة الدراسة من مجتمعين: المجتمع الأول يتكون من ٢٨٠ والدا ووالدة للأبناء المساء إليهم تربويا من قبل مربياتهم وقد تم اختيار ٢٢ والدا ووالدة والمجتمع الثاني يحوي ٣٠٠ طفلا وطفلة من الأبناء الضحايا المساء إليهم حيث تم اختيار ٨١ طفلا وطفلة وتألفت الأدوات من ستة مجالات (الإساءة الدينية، الإساءة اللفظية، الإساءة الجسدية، الإساءة الجنسية، الإساءة النفسية، إساءة الاغتراب الثقافي والأخلاقي) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية تعزى لمتغير الجنس وتدرج الإناث تحت الإساءة الجسدية والجنسية بالإضافة إلى إساءة الوالدين.

(سلطان،٢٠١٠) التي كانت بعنوان "تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب او الأم في الكويت" :هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب أو الأم وكذلك الفروق بين ساكني المحافظات في التعرض للإساءة النفسية والبدنية من قبل الأب او الام وطبقت على عينة مكونة من ٥٨١ من ذكور وإناث وباستخدام أداة استبيان خبرات الإساءة الجسمية والنفسية من إعداد عماد مخيمر وعبد الرزاق ٢٠٠٤، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من الأم كما توجد فروق بين ساكني المحافظات في التعرض للإساءة النفسية والجسمية من قبل الأم

كما توجد معدلات مرتفعة في انتشار الإساءة الجسمية والنفسية.

(البسام، ٢٠١١) التي كانت بعنوان "الإساءة لطفل الروضة من قبل الوالدين من وجهة نظر معلمات الروضة في الرياض": هدفت الدراسة إلى التعرف على صور الإساءة والإيذاء (الإهمال - النفسي - الجسدي) التي يتعرض لها الطفل من وجهة نظر معلمات الروضة ومعتمدة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من ٣٩٧ معلمة من معلمات رياض الأطفال وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتعرضون للإهمال من أسرهم بشكل نادر مع عدم وجود أي مظاهر للإساءة الجسدية وأيضا من النادر التعرض للإيذاء النفسي والعاطفي من قبل أفراد الاسرة.

دراسة (Donald, 2015) بعنوان" تعليم المعلم - المشارك النشط - في حل مشكلة إساءة الأطفال وإهمالهم": هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تقديم برامج تعليم المعلمين في الإقليم الثامن (Colorado, Monta, North Dakota, South Dakota, Utah and Wyoming) عن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم من عدمه، ومن بين النتائج التي توصلت إليها ما يلي: قدمت غالبية برامج تعليم المعلمين بعض التعليمات في هذا المجال، وكانت الدورات التي تحتوي على تعليمات تتعلق بإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم تدرس في معظم الأحيان تحت عنوان التعليم، وكان ٥٧٪ من المجيبين على حق في الإشارة على المعلمين مسؤولية الإبلاغ، وأدت النتائج إلى تقديم مقترحات من خلال إدراج برامج تحضيرية لتعليم المعلمين تشمل تحديد هوية الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء والإهمال والسياسات والاجراءات المناسبة.

من الملاحظ أن جميع الدراسات السابقة ركزت على دراسة متغير واحد وهو إما الوالدين أو المعلمين في حدوث أشكال مختلفة للإساءة ضد الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وكما اعتمدت في تطبيق العينة على الوالدين، أو المعلمين. من ناحية أخرى كذلك اقتصرت الدراسات السابقة على معرفة وعي المعلمين العاملين حول الإساءة ضد الأطفال في مدراس (مرحلة ما قبل المدرسة)، بينما الدراسة الحالية فهي تقيس وعي المعلمين والوالدين حول أشكال الإساءة المختلفة التي قد يتعرض لها الطفل في بيئة المدرسة، والذي لم يكن محور اهتمام كثير من الباحثين على حد علم الباحثة في سلطنة عمان.

## الإجراءات المنهجية:

### نوع الدراسة

تصنف هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وذلك لتميزها في تحديد الواقع وجمع المعلومات من الواقع والربط بين عناصر ظاهرة معينة وبينها وبين ظاهرة أخرى، ولا تقتصر الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تسببت في وجود الظاهرة (غرابية، وآخرون، ٢٠٠٢: ٣٣)، وكون أن مفهوم الإساءة من وجهة نظر المعلمين والوالدين لم يتم دراستها على مستوى البيئة العمانية على حد علم الباحثة فإن هذا النوع من الدراسات تعمل على تحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة.

### المنهج المستخدم:

في ضوء موضوع الدراسة فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بتوفر البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة وكذلك تفسيرها والوقوف على دلالتها، كما أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة (طبيب،٢٠١٧: ٢٧١) وباستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

عينة الدراسة (الشكل(٤)): اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة والتي يتم من خلالها اختيار أفرادها بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي على أن تكون هناك فرصة متساوية بين أفراد المجتمع في العينة ومن هنا كانت العينة تمثل على ١٥٠ من الوالدين والمعلمين وتم التطبيق بشكل نهائي على ١٣١ من الوالدين والمعلمين أي باستجابة قدرها ٨٧,٣٪.

### حدود الدراسة:

- المجال المكاني: اعتمدت الدراسة في مجالها الجغرافي لمجتمع الدراسة على (محافظة مسقط /ولاية السيب) وتم اختيار ولاية السيب؛ وذلك لعدة اعتبارات منها لارتفاع نسبة الأطفال في محافظة مسقط وشمال الباطنة بحوالي ٤١٪ (المركز الوطني للإحصاء،٢٠١٦) وللتنوع الجغرافي والثقافي والبيئي فيها مما قد يساعد على تعميم نتائج الدراسة.
- المجال الزماني: انجزت الدراسة في عام ٢٠١٧/٢٠١٨ وتم جمع البيانات من المبحوثين في شهر أغسطس٢٠١٨.
- المجال البشري: ضم المجال البشري فئتين الأولى: المعلمين والمعلمات، والفئة الثانية: الآباء والأمهات من محافظة مسقط /ولاية السيب.

### أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان كأداة رئيسية في هذا البحث نظرا لما تتميز به عن غيرها من أدوات البحث الأخرى، كالحصول على المعلومات والحقائق من أكبر عدد ممكن من المبحوثين، وتمكنهم من الاستجابة بحرية وبسرية تامة، وحاولت الباحثة أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة وبسيطة تمكن المبحوثين من الإجابة وتحقيق أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها وإشكاليتها، وتم صياغة تساؤلات الدراسة في ثلاثة محاور تضمنت ٣٢ سؤالا:

شكل (٤) توزيع العينة من المجتمع الأصلي

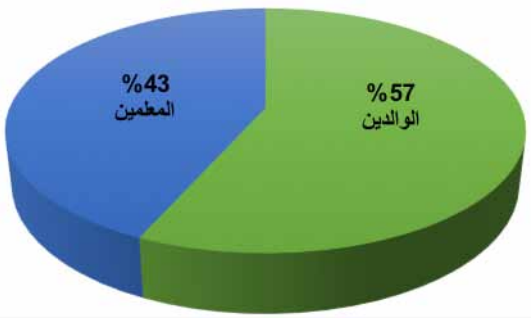

- **الاستبيان كان موجه (الوالدين-المعلمين/ات).**

وشمل الاستبيان على أربعة محاور، تضمن المحور الأول البيانات الأولية، والثاني محور خاص بمظاهر وعلامات الإساءة (١٠) عبارات، بينما أشتمل المحور الثالث على أهم العوامل المؤدية إلى حدوث الإساءة (١١)، والمحور الأخير الذي تضمن الآثار المترتبة على حدوث مشكلة الإساءة (١١).

أ. صدق الاستبانة: (صدق المحكمين) تم تحكيمها من قبل عدد من المختصين والخبراء من دائرة الحماية الأسرية لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول المقابلة بما يشمله من أسئلة مختلفة مع حذف وإضافة العبارات حسب النسبة المتفق عليها من المحكمين والتي بلغت (٨٠٪).

ب. ثبات الاستبانة: اعتمد الباحثون على اختبار ثبات الاستبانة من خلال معامل الاتساق الداخلي بالاعتماد على معامل (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت قيمة الثبات حوالي (٠,٨٦٤)، وتعكس هذه الدرجة مؤشرا عاليا على الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة؛ مما يجعله مناسبا وملائما لأغراض الدراسة. الجدول (٣)

## نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يلي عرض لنتائج لدراسة

### المحور الأول: البيانات الأولية

#### النوع

يظهر الجدول (٤) توزيع المعلمين وأولياء الأمور حسب النوع، حيث أوضحت النسبة (٨٢,٤٪) أن كانوا من الإناث وهي النسبة الأعلى مقارنة بالذكور التي بلغت تقريبا (١٧,٦٪) وقد يعود ذلك لاستجابة فئة الإناث باعتبار أن الأم أو المعلمة هما الأكثر قربا في التعامل مع الأطفال في مختلف الأعمار فيقضون وقتاً أطول معها خاصة في مراحل التعليم الأولى.

جدول (٢) يوضح محاور الاستبيان

| المحور | العبارات |
|---|---|
| المحور الأول | البيانات الأولية (النوع-العمر-الحالة الاقتصادية -الحالة الاجتماعية-الحالة التعليمية-سنوات الخبرة-بعض الأسئلة المفتوحة). |
| المحور الثاني | التعرف على مظاهر وعلامات الإساءة من وجهة نظر المعلمين والوالدين ويحتوي على ١٠ عبارات. |
| المحور الثالث | الوقوف على العوامل المؤدية إلى حدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المعلمين والوالدين ويحتوي على ١١ عبارة |
| المحور الرابع | الوقوف على الآثار المترتبة على حدوث مشكلة الإساءة ضد الأطفال وتحتوي على ١١ عبارة. |

جدول (٣) يوضح الاتساق الداخلي للأداة الرئيسية للدراسة

| البعد | عدد عبارات البعد | القيمة |
|---|---|---|
| العلامات ومظاهر الإساءة ضد الأطفال | ١٠ | ٠,٨٨٦ |
| العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال | ١١ | ٠,٧٧٣ |
| الآثار المترتبة للإساءة ضد الأطفال | ١١ | ٠,٧٣١ |
| الاستبانة ككل | ٣٢ | ٠,٨٦٤ |

جدول (٤) توزيع المبحوثين طبقا للنوع

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | ٢٣ | ١٧,٦ |
| أنثى | ١٠٨ | ٨٢,٤ |
| المجموع | ١٣١ | ١٠٠ |

#### الوظيفة

بينت نتائج بيانات الشكل (٥) توزيع المبحوثين حسب الوظيفة (الدور) حيث أوضحت أن النسبة (٥٧,٣٪) كانوا من الوالدين، بينما (٤٧,٧٪) كانوا من المعلمين، وتجد الباحثة بأن النسب متقاربة بين الفئتين في العينة.

#### العمر

تشير البيانات في الجدول (٥) إلى توزيع المبحوثين حسب فئات العمر، وقد تبين أن الغالبية تتراوح أعمارهم (٢٥سنة -أقل من ٢٩ سنة) حيث وصل عددهم ٤٠ مبحوث وبنسبة مئوية (٣٠,٥٪) من إجمالي العينة، بينما أقل الأعمار (من٣٠-أقل من٣٤سنة) حيث بلغ عددهم حوالي (١٧) من إجمالي العينة، وبنسبة مئوية (١٣٪) وهذا يدل على تجانس العينة إلى حد ما.

#### الوضع الاجتماعي

توضح نتائج الجدول (٦) توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية فتشير البيانات أن فئة المتزوج هم الأكثر أعداداً في هذه الدراسة إذ بلغ عددهم (١١٠) بنسبة (٨٤٪) لتشكل هذه النسبة أكثر من نصف عينة الدراسة بينما يتوزع النصف الثاني على فئة الأعزب إذ بلغ عددهم (٢٠) بنسبة (١٥,٣٪) لتشكل المرتبة الثانية، ثم الأرمل إذ بلغ العدد (١) لتشكل النسبة الأقل وقدرها (٨٪). وهذا يدخل على استقرار الحالة الاجتماعية للمبحوثين مما ينعكس إيجابا في أسلوب تعاملهم الجيد مع الأطفال.

#### المستوى الاقتصادي

يبين الشكل (٦) فئات الدخل بالنسبة للمبحوثين حيث تركز أعلى فئة للدخل ما بين (٥٠٠ريال-أقل من ١٠٠٠ريال) والتي شكلت (٣٥,١٪) وبلغ عددهم (٤٦) مبحوث، بينما أقل فئة للدخل كانت (أقل من٥٠٠ريال) وبنسبة (١١,٥٪) وبلغ عددهم (١٥) مبحوث، ومن الملاحظ بأن هناك تفاوت بين مستويات الدخل المختلفة للمبحوثين ومن الممكن تصنفيها بأنها متوسطة.

#### المستوى التعليمي

أشارت بيانات الجدول (٧) توزيع المبحوثين تبعا للمستوى التعليمي. اتضح أن الذين يملكون المستوى التعليمي (بكالوريوس)

شكل (٥) يبين توزيع المبحوثين طبقا للوظيفة/الدور

هم الأكثر تكرار بنسبة (٧٤,٨٪) يليها المستوى التعليمي (الدبلوم العام) بنسبة (١٣,٧٪) وقد يفسر ذلك بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين والمعلمين المنشئين لأسر التي تحوي الأطفال، ثم يأتي بعد ذلك الحاصلين على درجة الماجستير بنسبة (٩,٢٪)، بينما حصلت الأمية على أقل الدرجات بنسبة (١,٥٪) وتليها في المرتبة الأخيرة الدكتوراه بنسبة(٠,٨٪)، ومن هنا تستنتج الباحثة بأن هؤلاء المبحوثين مؤهلون لاكتشاف حالات الإساءة والتعامل مع المساء إليهم، نظرا لما يمتلكونه من درجات علمية عالية.

### سنوات الخبرة

تتعلق بيانات الشكل السابقة بتوزيع المبحوثين طبقا لسنوات الخبرة، حيث تبين تمركز غالبية المبحوثين في الفئتين (أقل من ٥سنوات)، وعددهم (٦٥) مبحوث وبنسبة (٤٩,٦٪) بينما كانت أقل عدد سنوات الخبرة هي (من١٠سنوات-أقل من ١٥ سنة) وعددهم (١٦) مبحوث وبنسبة (١٢,٢٪)، وهذا مؤشر جيد لسنوات الخبرة التي يمتلكها المعلمون في المجال التدريسي والوالدين العاملين مما ينعكس إيجابيا على إدراكهم لمشكلة الإساءة.

مفهوم للإساءة من وجهة نظر الوالدين /المعلمين/ات:

اتفقت آراء غالبية المبحوثين حول تعريفهم للإساءة بأنها:

-فعل أو مجموعة من الأفعال التي تهدف إلى الإضرار بالطفل جسديا ونفسيا ومعنويا وكل ما يؤدي إلى الأذى النفسي والبدني للطفل.

- هو عبارة عن كل قول أو فعل يصدر من الأهل (الوالدين) وتصرف غير مقبول اتجاه الأطفال ويمارس من المحيطين ضد الطفل.
- تعريض الطفل للعنف الجسدي والنفسي (المعنوي) والاستغلال الجنسي.
- حالات الاعتداء أو الإيذاء للطفل وإلحاق الأذى والإساءة إليه لفظيا أو بالضرب ضربا مبرحا وتهديد الطفل بشتى الطرق سواء ماديا أو معنويا.
- المعاملة القاسية والمقارنة بينه وبين الأطفال الآخرين.
- أي لفظ أو فعل يُأثر سلبا على الطفل.
- ترك الطفل بدون رعاية وإهماله.
- هو سلوك عنف يمارسه الشخص ضد الطفل أو معاقبته أمام زملائه.
- معاملة الطفل بطريقة غير مناسبة والضرب والعنف بأنواعه المختلفة ضد الأطفال.

شكل (٦) توزيع المبحوثين طبقا لمستوى الدخل

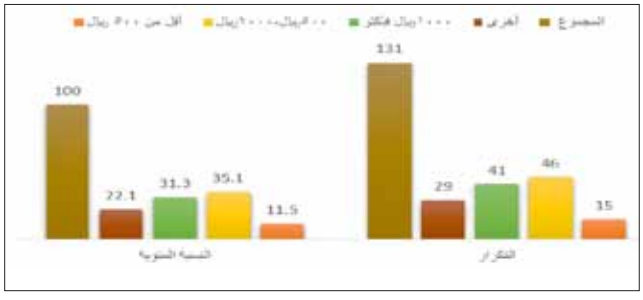


تعقيب: ترى الباحثة من خلال إجابات المبحوثين بأن هناك وعي من قبل المعلمين والوالدين، حول ظاهرة الإساءة ضد الأطفال فهناك علاقة تبادلية بين البيت والمدرسة حيث إن المدرسة تهتم بالتحصيل الدراسي للطفل وحمايته من كافة أشكال الإساءة، والبيت يعمل على إعطاء الطفل الأمان والاحتواء الذي يتمثل في الأسرة المستقرة؛ وبالتالي فإن إدراك المعلمين مفهوم الإساءة وأشكالها المختلفة التي قد يتعرض لها الطفل في بيئة المدرسة أو في المنزل يسهم على نمو الطفل نموا متكاملا ويقيه من الانحراف النفسي والاجتماعي، وكذا هو الحال بالنسبة للوالدين فارتفاع مستوى إدراكهم لمشكلة الإساءة يسهم في وعيهم لدورهم التربوي لأبنائهم، وهذا الوعي يتفق مع نتائج دراسة (النجاحي، ٢٠٠٧) التي أوضحت ارتفاع وعي المعلمات خريجات الدراسات العليا وإدراكهن لمشكلة الإساءة والعلامات الظاهرة التي تدل على حدوثها.

جدول (٥) يوضح توزيع المبحوثين وفقا للعمر

| العمر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من٢٥ سنة | ٢٣ | ١٧,٦ |
| ٢٥-٢٩سنة | ٤٠ | ٣٠,٥ |
| ٣٠-٣٤سنة | ١٧ | ١٣,٠ |
| ٣٥-٣٩سنة | ٢٧ | ٢٠,٦ |
| ٤٠فأكثر | ٢٤ | ١٨,٣ |
| المجموع | ١٣١ | ١٠٠ |

جدول (٦) يوضح توزيع المبحوثين طبقا للمستوى الاجتماعي

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| متزوج | ١١٠ | ٨٤ |
| أعزب | ٢٠ | ١٥,٣ |
| أرمل | ١ | ٨ |
| المجموع | ١٣١ | ١٠٠ |

جدول (٧) توزيع المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي

| مستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | ٢ | ١,٥ |
| الدبلوم العام | ١٨ | ١٣,٧ |
| بكالوريوس | ٩٨ | ٧٤,٨ |
| ماجستير | ١٢ | ٩,٢ |
| دكتواره | ١ | ٨ |
| المجموع | ١٣١ | ١٠٠ |

شكل (٧) يوضح توزيع المبحوثين طبقا لسنوات الخبرة

**ثانيا: النتائج المتعلقة تساؤلات الدراسة:**

**التساؤل الأول: التعرف على مظاهر وعلامات الإساءة من وجهة نظر المعلمين والوالدين.**

**توضح نتائج الجدول (٨) استجابات المبحوثين حول العلامات الظاهرة للإساءة ضد الأطفال وحاولت الباحثة أن تقيس مدى وعي المبحوثين حول علامات ومظاهر الإساءة ضد الأطفال حيث اشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات وبلغت القوة النسبية للبعد (٠,٨١) وطبقا للمعيار الذي اعتمدت عليه الدراسة فإنها تعتبر قوية بالإضافة إلى أن المتوسط الحسابي هو (٢٤,٣٥) وبانحراف معياري (٤,٧٤) ثم حساب القوة النسبية لكل عبارة لتحديد ترتيب قوة تأثير كل عبارة في البعد مكتملة فتبين أن أكثر علامات الإساءة ضد الأطفال الملاحظة من قبل المبحوثين هي:**

**جاءت في المرتبة الأولى عبارة " ظهور الكدمات في بعض أنحاء الجسم، والرضوض" حيث بلغت قوتها النسبية (٠,٨٨) وترى الباحثة بأن ظهور هذه الكدمات والرضوض في الأطفال المساء إليهم هي من العلامات الظاهرة التي يمكن ملاحظاتها بسهولة من قبل المعلمين وأولياء الأمور وتتميز بسرعة اكتشافها التي قد تدل على تعرض الطفل للإساءة الجسدية، وقد تشير العبارة إلى ممارسة الإساءة الجسدية في المجتمع العماني مع قلة وعي الأطفال حول آليات الحماية التي تتبعها السلطنة في حالة تعرضهم للإساءة ويمكن تفسيره أيضا أن العديد من الآباء يكونون غير مدركين للاختلاف بين التأديب السوي وإساءة معاملة الطفل جسميا، فالآباء الذين يؤيدون استخدام العقاب المفرط كوسيلة للتأديب والضبط هم بذلك يسيئون إلى أطفالهم (حسين،٢٠٠٨: ١٢٦). ويأتي في المرتبة الثانية عبارة " الانحرافات النفسية كالانفعالات والوساوس والمخاوف أو الانطواء" وبلغت قوتها النسبية (٨٥٪) وتشير هذه العبارة إلى إدراك الوالدين والمعلمين لعلامات تعرض الطفل للإساءة النفسية والتي يمكن أن تظهر لدى بعض الأطفال المساء إليهم في البيئة المدرسية وفي محيط الأسرة، وهذا لا يتفق مع دراسة (Kenny, 2004) التي توصلت نتائجها إلى ضعف وعي المعلمين بعلامات وأعراض إساءة معاملة الأطفال، وقد يؤثر ذلك على قدرتهم في الابلاغ عن حالات الإساءة. واختلاف نتائج الدراستين قد يرجع إلى حملات التوعية والورش التدريبية المقدمة للمعلمين لتوعية حول علامات ومظاهر الإساءة مختلفة، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة " العض في بعض أجزاء الجسم، الخدوش، الجروح" وبقوة نسبية بلغت (٨٤٪) وقد تصنف هذه العبارة إلى تعرض الطفل للإساءة الجسدية وهذا يتفق مع دراسة (عبدالشقور، ٢٠٠٥) حيث أوضحت الدراسة بأن أكثر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطلبة هي الإساءة الجسدية وتعرض الذكور للإساءة الجسدية أكثر من الإناث بينما تعرض الإناث للإساءة النفسية أكثر من الذكور. وتفسر الباحثة إلى أن وعي المعلمين والوالدين للعلامات الإساءة الجسدية ضد الأطفال باعتبارها أكثر أنواع الإساءات التي تتميز بسهولة اكتشافها.**

**من جانب أخر فإن بيانات الجدول تظهر تدنيا في آخر عبارتين والمتمثلة في: "الهروب من المدرسة" حيث بلغت قوتها النسبية (٠,٧٦٪) ويفسر ذلك بأن الهروب من المدرسة هي ليست إحدى**

شكل (٨) أشكال الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر الوالدين /المعلمين/ة

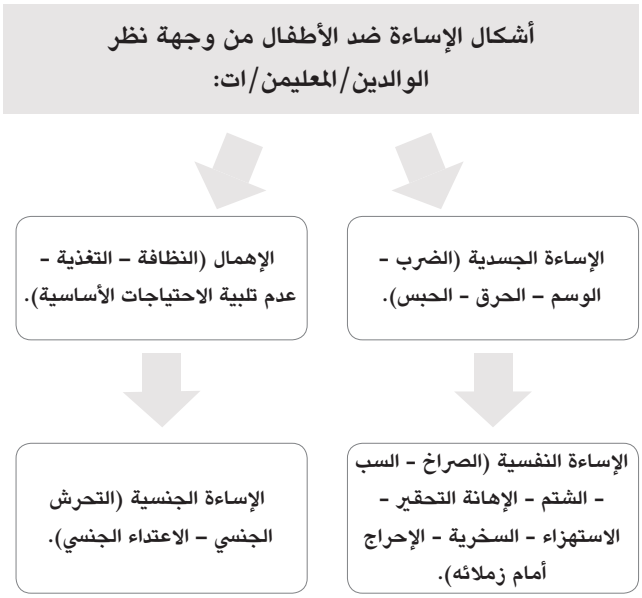


الشكل من اعداد الباحثة

جدول (٨) يوضح مظاهر وعلامات الإساءة من وجهة نظر المبحوثين

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القوة النسبية للعبارة | مستوى القوة النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ظهور الكدمات في بعض أنحاء الجسم، والرضوض | ٢,٦٣ | ٠,٦٩٤ | ٠,٨٨ | قوية | ١ |
| الانحرافات النفسية كالانفعالات والوساوس والمخاوف أو الانطواء | ٢,٥٦ | ٠,٦٣٤ | ٠,٨٥ | قوية | ٢ |
| العض في أجزاء الجسم، الخدوش، الجروح | ٢,٥٣ | ٠,٧١٦ | ٠,٨٤ | قوية | ٣ |
| التنمر على الأطفال الآخرين في الشارع أو المدرسة | ٢,٤٨ | ٠,٦٨٣ | ٠,٨٣ | متوسطة | ٤ |
| التصرفات الجنسية أو التولع الجنسي المبكر | ٢,٤٣ | ٠,٧٣٤ | ٠,٨١ | متوسطة | ٥ |
| الخجل والسلبية وقلة الاندماج في نشاطات اللعب وصعوبة التفاعل مع الطلبة الآخرين | ٢,٤٢ | ٠,٦٧٩ | ٠,٨١ | متوسطة | ٦ |
| تدني المستوى الدراسي للطالب | ٢,٣٥ | ٠,٧٠١ | ٠,٧٨ | ضعيفة | ٧ |
| الشعر الوسخ أو غير الممشط، وانبعاث رائحة كريهة من الطالب | ٢,٣٥ | ٠,٧٦٤ | ٠,٧٨ | ضعيفة | ٧ |
| سرقة أغراض الأطفال | ٢,٣٤ | ٠,٧٠٨ | ٠,٧٨ | ضعيفة | ٩ |
| الهروب من المدرسة. | ٢,٢٧ | ٠,٧٣٢ | ٠,٧٦ | ضعيفة | ١٠ |
| القوة النسبية=٠,٨١ | المتوسط الحسابي=٢٤,٣٥ | | الانحراف المعياري=٤,٧٤ | | |

العلامات الظاهرة لحدوث الإساءة ضد الأطفال ولكن قد تعتبر أحد أثار حدوث الإساءة ضد الأطفال أو قد تعد أحد علامتها وذلك بهروب الطفل خوفا من أن يتعرض للإساءة من قبل المعلم أو الطلبة الآخرين داخل بيئة المدرسة.

وتليها عبارة "سرقة أغراض الأطفال" وبلغت قوتها النسبية (٠,٧٨٪) وقد توضح هذه العبارة مدى إدراك الوالدين والمعلمين بأن سرقة الأغراض من عند الآخرين لا تعد مظهر من مظاهر حدوث الإساءة ضد الأطفال وإنما قد تعد ضمن أحد أساليب التنشئة الخاطئة التي قد يستخدمها الوالدين، وترجع إلى الحرمان المادي أو العاطفي مما يدفع الطفل إلى سرقة أغراض الآخرين. ومن الدوافع التي تدفع الطالب إلى السرقة رغبته بأن يلعب دورا مها في حياته بيد إنه يشير من ناحية أخرى أنه عاجز عن القيام بهذا الدور بالطريقة المشروعة بعد ذلك يلجأ إلى اشباع رغبته بتمثيل أعمال بطولية تثير إعجاب زملائه (النوفلي،٢٠٠٦: ٨١).

التساؤل الثاني: الوقوف على العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المعلمين والوالدين.

أوضحت نتائج بيانات جدول (٩) استجابات المبحوثين حول العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال وحاولت الباحثة أن تقيس مدى وعي المبحوثين حول العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال حيث اشتمل هذا البعد على (١١) عبارة وبلغت القوة النسبية للبعد (٠,٨١) وطبقا للمعيار الذي اعتمدت عليه الدراسة فإنها تعتبر قوية، بالإضافة إلى أن المتوسط الحسابي هو (٢٤,٢٩) وبانحراف معياري (٤,٣٢) ثم حساب القوة النسبية لكل عبارة لتحديد ترتيب قوة تأثير كل عبارة في البعد مكتملة، فتبين أن أكثر العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المبحوثين هي:

جاءت في العبارة الأولى من بين العبارات "تناول المسكرات والكحول (المؤثرات العقلية) من قبل أحد الوالدين" حيث بلغت قوتها النسبية هي (٩٠٪) وهذا يفسر بأن تناول هذه المواد قد تؤدي إلى فقدان عقل الإنسان وعدم إدراكه لما يحدث من حوله، وبالتالي فمن التصرفات التي قد يقوم بها الإساءة ضد أطفاله، وتليها في المرتبة الثانية عبارة "الطلاق والانفصال بين الوالدين والتفكك الأسري، وكثرة الخلافات الزوجية" حيث بلغت قوتها النسبية (٩٠٪) وهذا يتفق مع أحد آراء موظفي خط حماية الطفل التي أوضحتها دراسة (الخزيرية، ٢٠١٨) التي أوضحوا فيها بأن أحد العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال هي تناول المسكرات والمؤثرات العقلية وكذلك الانفصال والطلاق بين الوالدين (التفكك الأسري).

ثم تليها في المرتبة الثالثة عبارة "قلة الوعي بالقوانين والتشريعات التي تحمي الطفل والعقوبة المترتبة" وبلغت قوتها النسبية (٨٢٪) وقد يفسر ذلك بعدم وعي المعلمين وأولياء الأمور بقوانين الطفل والمواد التي تنص عليها، لضعف دراسة هذه القوانين في المقررات الجامعية بالإضافة لربما يعود ذلك لضعف احتوائها لموضوع الإساءة والعلامات الدالة عليها، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (McIntyre,1987) بأن معظم المعلمين لا يوجد لديهم وعي بالمسؤولية القانونية، و٨١٪ لم يتلقوا أية معلومات أثناء دراستهم الجامعية حول موضوع إساءة معاملة الأطفال، في حين أن ٦٦٪ لم يحصلوا على دورات تدريبية في العمل للتعرف على علامات إساءة الأطفال.

من جانب آخر فإن بيانات الجدول تظهر تدنيا في آخر عبارتين والمتمثلة في عبارة" حرمان الطفل من الألعاب الإلكترونية " وبلغت قوتها النسبية (٠,٥٦) وقد تعد أحد الاساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين لتعديل سلوك الطفل وتعزيز سلوك معين، ثم تليها عبارة " تخصيص مبلغ مالي لاحتياجات الطفل " باعتبار أن الرعاية الاقتصادية حق من حقوق الطفل التي تعمل على تلبية كافة احتياجاته حيث بلغت قوتها النسبية (٠,٦٤٪).

جدول (٩) العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المبحوثين

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القوة النسبية للعبارة | مستوى القوة النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| تناول المسكرات والكحول (المؤثرات العقلية) من قبل أحد الوالدين. | ٢,٦٠ | ٠,٥٩١ | ٠,٩٠ | قوية | ١ |
| الطلاق والانفصال بين الوالدين والتفكك الأسري، وكثرة الخلافات الزوجية | ٢,٦٦ | ٠,٥٦٥ | ٠,٩٠ | قوية | ٢ |
| الإصابة ببعض الأمراض المزمنة | ٢,٦٦ | ٠,٥٦٥ | ٠,٨٩ | قوية | ٣ |
| القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي | ٢,٦٠ | ٠,٥٩١ | ٠,٨٧ | قوية | ٤ |
| قلة الوعي بالقوانين والتشريعات التي تحمي الطفل والعقوبة المترتبة. | ٢,٧٣ | ٠,٤٦١ | ٠,٨٢ | قوية | ٥ |
| الفقر وضعف المستوى المادي للأسرة يؤدي إلى الإهمال الصحي والتعليمي | ٢,٦١ | ٠,٥٤٩ | ٠,٧٤ | قوية | ٦ |
| فرط الحماية الزائدة | ١,٧٠ | ٧٩١. | ٠,٧٤ | ضعيفة | ٧ |
| الاعتقاد ببعض المعقدات والممارسات التقليدية الخاطئة مثل (الحسد، السحر، الشعوذة) | ١,٨٢ | ٠,٨٨١ | ٠,٧٢ | ضعيفة | ٨ |
| العقاب بالحرمان من بعض الأنشطة الترفيهية | ١,٦٣ | ٠,٧٩٦ | ٠,٧١ | ضعيفة | ٩ |
| الزواج من الخارج، أو تعدد الزوجات | ٢,٦٠ | ٠,٥٧٩ | ٠,٧٠ | قوية | ١٠ |
| الزواج من الخارج، أو تعدد الزوجات | ٢,٦٠ | ٠,٥٧٩ | ٠,٧٠ | قوية | ١١ |
| ضعف المستوى التعليمي والثقافي للوالدين | ١,٨٢ | ٠,٨٣٠ | ٠,٦٨ | ضعيفة | ١٢ |
| تخصيص مبلغ مالي لاحتياجات الطفل | ٢,١٥ | ٠,٦٩٢ | ٠,٦٤ | ضعيفة | ١٣ |
| حرمان الطفل من الألعاب الإلكترونية | ٢,٤٠ | ٠,٦٨٧. | ٠,٥٦ | قوية | ١٤ |
| القوة النسبية=٠,٨١ | المتوسط الحسابي=٢٤,٢٩ | | الانحراف المعياري=٤,٣٢ | | |

**التساؤل الثالث: الوقوف على الآثار المترتبة على حدوث مشكلة الإساءة ضد الأطفال.**

**بينت نتائج بيانات جدول (١٠) استجابات المبحوثين حول الآثار المترتبة لحدوث الإساءة ضد الأطفال وحاولت الباحثة أن تقيس مدى وعي المبحوثين حول العوامل المترتبة لحدوث الإساءة ضد الأطفال حيث اشتمل هذا البعد على (١١) عبارة وبلغت القوة النسبية للبعد ( ٠,٨٢) وطبقا للمعيار الذي اعتمدت عليه الدراسة فإنها تعتبر قوية بالإضافة إلى أن المتوسط الحسابي هو (٢٤,٧١) وبانحراف معياري (٣,٩٣) ثم حساب القوة النسبية لكل عبارة لتحديد ترتيب قوة تأثير كل عبارة في البعد مكتملة فتبين أن أكثر العوامل المؤدية لحدوث الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر المبحوثين هي:**

**جاءت في المرتبة الأولى عبارة "يؤدي إلى عرقلة البناء النفسي للطفل فيجعله متشككا وخجولا" حيث بلغت القوة النسبية (٠,٩١٪) ويفسر ذلك أن الإساءة ضد الأطفال في المحيط الأسري والمدرسي لها آثار نفسية واجتماعية وانفعالية بعيدة المدى وهي تتفاوت بين الأطفال المساء إليهم، وهذا يتفق مع دراسة (القبسي، ٢٠٠٦) والتي أوضحت نتائجها بأن الأطفال المساء إليهم لديهم مشكلات نفسية وترتبط بالإساءة (الجسدية والنفسية والإهمال) والدرجة الكلية بالإساءة بالمشكلات النفسية. وتتساوى معها أيضا عبارة "التأخر خارج المنزل بدون مبالاة" حيث بلغت قوتها النسبية (٠,٩١) وتفسر الباحثة بأن تأخر الأطفال خارج البيت ولساعات متأخرة قد يرجع ذلك لضعف الرقابة الوالدية والتي بالإمكان تصنيفها ضمن إساءة الإهمال مما قد يعرض الطفل لمخاطر الإساءات الأخرى، ثم تليها في المرتبة الثانية عبارة "سلوكيات شاذة في الأكل والشرب والنوم" وبلغت قوتها النسبية (٠,٨٩٪) ويمكن تفسير هذه الآثار نتيجة تعرض الطفل لإساءة الإهمال من والديه كحرمان الطفل من الطعام وبالتالي يلجأ الطفل إلى سرقة الطعام لعدم توفير الغذاء اللازم لهم. وهذا ما يؤكده (مزاهرة، العساف، ٢٠١١ : ٢٢) بأن سلوكيات شاذة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي من الآثار التي تنتج عن الإساءة ضد الطفال، وتأتي في المرتبة الثالثة عبارة "تجعل الطفل المساء إليه يسيء إلى الأطفال الآخرين" وبلغت قوتها النسبية (٠,٨٧٪) وتفسر الباحثة هذه العبارة وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي وذلك من خلال تعلم الطفل من الوالدين أو المعلمين المسئيين إليه وتعزيز سلوك الإساءة وذلك لاعتقاده بأنه النموذج المثالي للتعامل مع الأطفال الآخرين هو الإساءة إليهم في التعامل وبالتالي استمرار مشكلة الإساءة في المجتمع العماني كما أنه يتفق مع رأي (العمر، ٢٠١٠: ١٣٧) الذي أوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على الإساءة ضد الأطفال وهي تخلق منه طفلا عدائيا في أسلوب تعامله مع الآخرين. ويتفق أيضا مع نتائج دراسات كل من: (الرغل، ٢٠٠٤)، (العتيبي، ٢٠١٤) اللتان أوضحتا بأن أهم آثار الإساءة هي حدوث الانحرافات السلوكية الشاذة لدى الأطفال المساء إليهم، نقص قدرته على التواصل مع الأطفال الآخرين وأيضا مع معلميه في المدرسة وشبكة العلاقات الاجتماعية.**

**من جانب أخر فإن بيانات الجدول تظهر تدنيا في في آخر عبارتين والمتمثلة في عبارة "التفوق الدراسي والتميز الدراسي" حيث بلغت قوتها النسبية (٠,٥٤٪) وتليها في المرتبة الأخيرة عبارة "يصبح من الشخصيات المنضبطة" وبلغت قوتها النسبية (٠,٥٧٪). حيث إن بيئة المدرسة تساعد على تعليم الطفل الانضباط في السلوك واحترام الوقت فإن المعلم بحاجة إلى فهم ديناميات السلوك في المواقف المدرسية المختلفة والتحسس لأي سلوكيات مضطربة أو سلوكيات غير مرغوب فيها من قبل الطفل مثل الطفل المساء إليه والعدوانية وغيرها من سلوكيات (همشري، ٢٠٠٣: ٣٤٦)، وبالتالي فإن السلوكيات المنضبطة لا تعد من الآثار السلوكية للطفل المتعرض للإساءة، كما تفسر الباحثة بأن ارتفاع وعي المعلمين والوالدين حول الآثار المترتبة لوقوع الإساءة قد يرجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي فكلما ارتفع المستوى التعليم انخفض وقوع الإساءة لإدراكهم بخطورة هذه المشكلة وآثارها المستقبلية المؤثرة**

جدول (١٠) الآثار المترتبة لحدوث الإساءة ضد الأطفال

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القوة النسبية للعبارة | مستوى القوة النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| التأخر خارج المنزل بدون مبالاة. | ٢,٧٣ | ٠,٤٦١ | ٠,٩١ | قوية | ١ |
| عرقلة البناء النفسي للطفل فيجعله متشككا وخجولا. | ٢,٧٣ | ٠,٤٦١ | ٠,٩١ | قوية | ١ |
| سلوكيات شاذة والشرب، الأكل، والنوم | ٢,٦٦ | ٠,٥٦٥ | ٠,٨٩ | قوية | ٣ |
| تجعل الطفل المساء إليه يسئ إلى الأطفال الآخرين. | ٢,٦١ | ٠,٥٤٩ | ٠,٨٧ | قوية | ٤ |
| لا يحترم حقوق الغير، ويصبح فاقدا لحساسية الاجتماعية | ٢,٦٠ | ٠,٥٩١ | ٠,٨٧ | قوية | ٥ |
| ظهور مشكلات تعليمية: الفشل الدراسي-التأخر الدراسي | ٢,٦٠ | ٠,٥٧٩ | ٠,٨٧ | قوية | ٦ |
| الإصابة ببعض الأمراض المزمنة | ٢,١٥ | ٠,٦٩٢ | ٠,٧٢ | متوسطة | ٧ |
| الشعور بالأمان في ظل وجود الوالدين /المعلمين المسيئين | ١,٨٢ | ٠,٨٨١ | ٠,٦١ | متوسطة | ٨ |
| القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي | ١,٨٢ | ٠,٨٣٠ | ٠,٦١ | متوسطة | ٩ |
| يصبح من الشخصيات المنضبطة | ١,٧٠ | ٠,٧٩١ | ٠,٥٧ | متوسطة | ١٠ |
| التفوق الدراسي والتميز المدرسي | ١,٦٣ | ٠,٧٩٦ | ٠,٥٤ | متوسطة | ١١ |
| القوة النسبية= ٠,٨٢ | المتوسط الحسابي= ٢٤,٧١ | | الانحراف المعياري= ٣,٩٣ | | |

على الأطفال والعكس صحيح، وهذا يتفق مع دراسة (سواقد، ٢٠٠٠) أن درجة الإساءة تزداد كلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين وتدني مستوى الدخل للأسرة ووجود علاقة قوية بين درجة تعرض الطفل لأشكال الإساءة والتوتر النفسي.

**النتائج العامة:**

- **البيانات الأولية:**

- بينت النتائج المتعلقة بتوزيع المبحوثين حسب النوع الاجتماعي بأن نسبة الإناث من المبحوثين أعلى من الذكور حيث بلغت (٨٢,٤٪) بينما نسبة الذكور بلغت حوالي (١٧,٦٪) وهي النسبة الأقل.
- أوضحت نتائج توزيع المبحوثين طبقا للدور أو الوظيفة كانت نسبة الوالدين هي الأعلى حيث بلغت نسبتها (٥٧٪) بينما كانت نسبة المعلمين (٤٣٪).
- أظهرت نتائج توزيع المبحوثين طبقا للمستوى العمري أن الغالبية المبحوثين تراوحت أعمارهم (٢٥سنة -أقل من ٢٩ سنة) حيث وصل عددهم ٤٠ مبحوث بنسبة مئوية (٣٠,٥٪) من إجمالي العينة، بينما أقل الأعمار (من٣٠-أقل من٣٤سنة) حيث بلغ عددهم حوالي (١٧) من إجمالي العينة.
- أشارت نتائج توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية أن فئة المتزوج هم الأكثر أعداداً في هذه الدراسة إذ بلغ عددهم (١١٠) بنسبة (٨٤٪) لتشكل هذه النسبة أكثر من نصف عينة الدراسة بينما يتوزع النصف الثاني على فئة الأعزب إذ بلغ عددهم (٢٠) بنسبة (١٥,٣٪) لتشكل المرتبة الثانية، ثم الأرمل إذ بلغ العدد (١) لتشكل النسبة الأقل وقدرها (٨٪).
- أوضحت النتائج أن فئات الدخل بالنسبة للمبحوثين حيث أنجاء أعلى فئة للدخل ما بين (٥٠٠ريال-أقل ١٠٠٠ريال) والتي شكلت (٣٥,١٪) وبلغ عددهم (٤٦) مبحوث بينما أقل فئة للدخل كانت (أقل من٥٠٠ريال) وبنسبة (١١,٥٪) وبلغ عددهم (١٥) مبحوث.
- بينت نتائج المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي أن الذين يملكون المستوى التعليمي (بكالوريوس) هم الأكثر تكراراً بنسبة (٧٤,٨٪) بينما حصلت الأمية على أقل الدرجات بنسبة (١,٥٪) وتليها في المرتبة الأخيرة الدكتوراة بنسبة (٠,٨٪).
- أظهرت نتائج توزيع المبحوثين طبقا لسنوات الخبرة، أن تمركز أغلبهم في الفئتين (أقل من ٥سنوات)، وعددهم (٦٥) مبحوث وبنسبة (٤٩,٦٪) بينما كانت أقل عدد سنوات الخبرة هي (من١٠سنوات - أقل من ١٥ سنة) وعددهم (١٦) مبحوث وبنسبة (١٢,٢٪).
- اوضحت آراء غالبية المبحوثين حول مفهوم الإساءة ضد الأطفال بأنه "هو فعل أو مجموعة من الأفعال التي تهدف إلى الإضرار بالطفل جسديا ونفسيا ومعنويا وكل ما يؤدي إلى الأذى النفسي والبدني للطفل".
- أظهرت غالبية آراء المبحوثين حول أشكال الإساءة ضد الأطفال منها: الإساءة الجسدية (الضرب - الوسم)، الإساءة النفسية (الصراخ - السب - الاستهزاء)، الإهمال (النظافة – التغذية - عدم تلبية الاحتياجات الأساسية)، الإساءة الجنسية.

- **نتائج أبعاد الدراسة (العلامات ومظاهر الإساءة – العوامل - الآثار).**

- أوضحت نتائج بيانات الدراسة ارتفاع وعي المبحوثين حول العلامات الظاهرة للإساءة ضد الأطفال حيث بلغت القوة النسبية للبعد (٠,٨١) وطبقا للمعيار الذي اعتمدت عليه الدراسة فإنها تعتبر قوية بالإضافة إلى أن المتوسط الحسابي هو (٢٤,٣٥) وبانحراف معياري (٤,٧٤).
- أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع وعي المبحوثين حول العوامل المؤدية إلى تعرض الأطفال للإساءة حيث بلغت القوة النسبية للبعد (٠,٨١) وطبقا للمعيار الذي اعتمدت عليه الدراسة فإنها تعتبر قوية بالإضافة إلى أن المتوسط الحسابي هو (٢٤,٢٩) وبانحراف معياري (٤,٣٢).
- أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع وعي المبحوثين عن الآثار المترتبة للإساءة ضد الأطفال حيث بلغت القوة النسبية للبعد (٠,٨٢) وطبقا للمعيار الذي اعتمدت عليه الدراسة فإنها تعتبر قوية بالإضافة إلى أن المتوسط الحسابي هو (٢٤,٧١) وبانحراف معياري (٣,٩٣).

- **مقترحات الدراسة:**

- حملات التوعية المجتمعية لبقية فئات المجتمع: وهو القيام ببرنامج توعية للوقاية من إساءة معاملة الأطفال ويتم ذلك ببث مجموعة من المعلومات والمعارف حول أساليب حماية الأطفال من الإساءة وأساليب التنشئة الاجتماعية وتشمل هذه التوعية القرى والمناطق النائية والمتدني مستوى تعليمها الجامعي وذلك من خلال المحاضرات والورش التي يتم تقديمها من المتخصصين وأيضا بالاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة منها كالتلفاز والراديو والبعض من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك –تويتر- الواتس آب).
- تقديم الخدمات ومساعدة الأسر: خاصة ذوي الدخل المتدني والمستوى التعليمي المنخفض حيث يعمل على رفع وعيها وتزويدها بالخدمات المختلفة التي تساعدها على تجاوز مشكلة الإساءة التي تعرض لها الطفل وحمايته من كافة أنواع المخاطر الأخرى، ووقايته ويتم اعطاؤهم (الكتيبات والنشرات والمطويات)، كما يتم زيارة تلك الأسر في القرى والمدن المختلفة والمنازل.
- برنامج تدريب الأقران في بيئة المدرسة: وهو برنامج يقدم من المدرسة للأطفال المساء معاملتهم ويستخدم الأقران والآباء لزيادة الكفاءة الاجتماعية، ويستهدف هذا التدخل تحسين الكفاءات الاجتماعية لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة عن طريق تقوية العلاقة مع الأقران وتقديم الدعم والمساندة لهم من المدرسين والمتطوعين من الآباء في البيئة العلاجية، ويفيد هذا التدخل للأطفال الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والانطواء نتيجة الإساءة وكذلك يفيد ذو الدخل المنخفض (حسين،٢٠٠٨: ٢٤٣).
- الأخصائي الاجتماعي قيامه بالتوعية للوالدين والمعلمين في بيئة المدرسة حول العلامات والمظاهر المختلفة للإساءة وبالتحديد الإساءة النفسية كونها غير ظاهرة وصعبة الاكتشاف وأيضا حول آثار الإساءة المستقبلية المختلفة، والتمييز بين مفهوم العنف والإساءة.

**المراجع:**


**بركو، مزوز (٢٠١٠). العنف ضد الأطفال واشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، الجزائر، المكتبة العصرية.**

**البسام، هناء، عبد الله (٢٠١١). الإساءة لطفل الروضة من قبل الوالدين من وجهة نظر معلمات الروضة. مجلة رابطة التربية الحديثة -مصر، مج ٤, ع ١١، ٢٠٣ - ٢٧٠.**

**تعوينات، على (٢٠١٠). سوء المعاملة في الاسرة وانعكاساتها على الافراد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع ١، ٢٤ -٤٨.**

**حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٨). إساءة معاملة الأطفال النظرية والتطبيق، عمان، دار الفكر.**

**حسين، صالح (٢٠١٢). العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث.**

**الختاتنه، سامي (٢٠١٢). مقدمة في الإرشاد الأسري والزواجي، الأردن، دار يافا العلمية.**

**درويش، ابتسام (٢٠١٥). الارشاد النفسي والاجتماعي للأطفال الشوارع، الاسكندرية، دار الوفاء لطباعة والنشر.**

**دائرة الحماية الأسرية (د.ت). الإساءة ضد الطفل، المديرية العامة للتنمية الأسرية، وزارة التنمية الاجتماعية.**

**الراشدي، أحمد (٢٠١٧). تضافر الجهود في رصد الإساءة إلى الطفل وتقديم التقارير، اللجنة العمانية لحقوق الإنسان.**

**رجاج، فريدة (٢٠١٧). أشكال الإساءة الوالدية الممارسة على الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات «جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين: دراسة ميدانية باكماليات غرب مدينة تيزى وزو، أشغال الملتقى العلمي: دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٨٣ – ٢٠٧.**

**رطروط، السيد؛ أبوعرقوب، ابراهيم (٢٠٠١). أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية: دراسة على عينة من الحالات الواردة إلى مكتب حماية الأسرة في الأمن العام، (رسالة ماجستير غير منشوره)، الجامعة الاردنية، عمان.**

**الزغل، وائل؛ ثروت، عزيز (٢٠٠٤). إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنيا من الدرجة البسيطة وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.**

**السعدي، إبراهيم (٢٠١٢). ثقافة العنف والعوامل المغذية لها قضايا فكرية معاصرة، سلطنة عمان، جنوب الباطنة، وزارة الاعلام للنشر والتوزيع.**

**السعيد، رزق غازي (٢٠٠٧). الإساءة للأطفال-الخصائص – المخاطر، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر (توجيه بحوث الجامعات الإسلامية لخدمة قضايا الأمة، كلية التربية، جامعة الأزهر والمجلس القومي للرياضة.**

**شحاته، غادة (٢٠١٢). ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، القاهرة، دار الفكر العربي.**

**المشعان، سلطان (٢٠١٠). تعرض الاطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الاب والام. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، مصر، القاهرة: رابطة الاخصائيين النفسيين، ٥٨٥ – ٦٠٨**

**الشقيرات، محمد (٢٠٠٠). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة مسحية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.**

**الشقيرات محمد؛ المصري، عامر (٢٠٠١). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. مجلة الطفولة العربية -الكويت، مج ٢، ع ٧، ٧ -٢٥.**

**الشيخ، معتصم (٢٠١١). أساليب حديثة في تربية الطفل الثواب بدلا من العقاب، الأردن، دار البداية.**

**طبيب، شريفة (٢٠١٧). الطفل الجزائري والعنف الالكتروني في زمن الإعلام الجديد: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال المبحرين عبر الواقع الافتراضي الفايسبوك، مؤتمر جامعة مولود معمري -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيزي وزو، الجزائر.**

**الظفري، سعيد (٢٠١٤). التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئتهم؟**

**عبد الرؤوف، طارق (٢٠١٠). التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.**

**عبد الشقو، منال (٢٠٠٥). العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.**

**عبد المعطى، حسن (٢٠٠٤). الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة، دار السحاب لنشر والتوزيع.**

**العتيبي، نوف محمد (٢٠١٤). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الاطفال. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الأردن، مج١١، ع١، ٣٢٧ -٣٦٥.**

**العمر، معن (٢٠١٠). علم اجتماع العنف، الأردن، دار الشروق لنشر والتوزيع.**

**العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٩). علم النفس الأسري، الأردن، دار أسامة.**

**غرابية، فوزي دهمش؛ نعيم، الحسن؛ ربحي عبد الله؛ خالد. أبو جبارة، هاني (٢٠٠٢) اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الوائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.**

**الفخراني، نهى (٢٠١٣). وسليتك لاكتشاف مشاكل طفلك النفسي، مجلة الأبعاد الخفية، سنة١٢، ع١٤٤.**

**فرج، هشام (٢٠١٠). إيذاء الطفل، مصر، دار الفجر.**

الفزاري، محمد (٢٠١٣). ضمانات حماية حقوق الطفل في ضوء القواعد القانون الدولي والتشريع الوطني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، كلية الحقوق، القانون العام، سلطنة عمان.

فهمي ابو جادوا، صالح (٢٠٠٤). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة.

فهمي، محمد (٢٠١٢). العنف الاسري، الاسكندرية، دار الكتب والوثائق القومية.

محمد، شحاته؛ أحمد، سهير (٢٠٠٧). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

محمد، عبد الرحمن رأفت (٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث.

محمد، عبد الفتاح محمد (٢٠١٢). ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث.

محمد، هشام عثمان (٢٠١٢). مهارة للمعلمة الناجحة، القاهرة، مركز الراية للنشر والإعلام.

محمد، هشام عثمان (٢٠١٢) أساسيات ومهارات المعلم الناجح، القاهرة، مركز الراية للنشر والإعلام.

مختار، وفيق (٢٠٠٤). الأسرة واساليب تربية الطفل، القاهرة، دار العلم والثقافة.

مزاهرة، أيمن؛ العساف، جمال (٢٠١١). قضايا معاصرة في تربية الطفل، الأردن، دار قنديل لنشر والتوزيع.

مزاهرة، أيمن؛ العساف، جمال (٢٠١١). قضايا معاصرة في تربية الطفل، الأردن، دار قنديل لنشر والتوزيع.

المصري، إيهاب؛ محمد، طارق (٢٠١٤). العنف المدرسي مفهومة _أسبابه _ علاجه، القاهرة، دار الكتب والوثائق.

المعايطة، عبد العزيز (٢٠٠٧). الادارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد، عمان.

منصور، لواء (٢٠٠٧). إشكالية حقوق الطفل العربي، مصر، دار العالمية لتوزيع والنشر.

المنلا، باسمة (٢٠١٢). العنف الاسري على الطفل انواعه اسبابه والاضطرابات النفسية الناتجة عنه، لبنان، دار النهضة العربية.

موسى، رشاد؛ العايش، زينب (٢٠٠٩). سيكولوجية العنف ضد الأطفال، القاهرة، دار علا الكتب.

النجاحي، فوزية (٢٠٠٧). إدراك معلمات رياض الأطفال مفهوم إساءة معاملة الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ع ٣٦، مج ١، ٢ -٣٤.

النمرات، آ. م. ح.، وضياء الدين، أ. (٢٠١٠). الإساءة للطفل من الوالدين والمربيات في محافظة إربد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

النوبى، محمد (٢٠١٠). مقياس أساليب المعاملة الوالدية لذوي الإعاقة السمعية والعاديين، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

النوفلي، حمود خميس (٢٠٠٦). دور الأخصائي في مواجهة المشكلات السلوكية في المجال المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

اليافعي، فاطمة (٢٠٠٩). دور المعلم في التربية على حقوق الطفل من وجهة نظر معلمي التعليم الاساسي ومعلماته في سلطنة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القديس يوسف، كلية التربية، الأردن.

## المراجع الأجنبية

Brogdon, Shwayder, Tor, Elifritz, Jamie. (2012). Child Abuse and its Mimics in Skin and Bone. Boca Raton: CRC Press.

Daro Deborah, Casey Kathleen& Abrahams Nadine. (1992), Teachers' Knowledge, Attitudes, and Beliefs about Child Abuse and Its Prevention, Child Abuse and Neglect, Volume 16, Issue 12, Pages 229-238.

Donald , Klein .(2015 ). Teacher Educating - An Active Participant In Solving The Problem Of Child Abuse And Neglect, Eduction commission of states, united states of America.

Ebbe, Das. (2009). Criminal Abuse of Women and Children. Boca Raton: CRC Press.

Graham, Bardley. (2014). Effective Child Abuse Investigation for the Multi-Disciplinary Team. Boca Raton: CRC Press.

Han Ping, Dunne. P. Michael & Chen JingQi. (2007), Prevention of Child Sexual Abuse in China: Knowledge Attitudes, and Communication Practices of Parents of Elementary School Children, Child Abuse and Neglect, Volume 31, Issue 7, pages 747-755.

Howe, David (2005).Child Abuse and Neglect: Palcrave macmillan, New York.

Kenny. C. Maureen. (2004), Teachers' Attitudes Toward and Knowledge of Child Maltreatment, Child Abuse and Neglect, Volume 28, Issue 12, pages 1311-1319.

Palusci, Vincent. (2011). Child Abuse & Neglect. London: CRC Press.

T.C. McIntyre. (1987), Teacher Awareness of Child Abuse and Neglect, Child Abuse and Neglect, Volume 11, pages 133-135.

Wolfe, David A (2005).Child abuse Implication for Child Development and psychopathology: published by arrangement with sage publication, Inc.